



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المجلس التنفيذي - الدورة التاسعة والسبعون

روما، 10-11 سبتمبر/أيلول 2003

تقرير مرحلي عن التقدم المحرز في التقييم الخارجي المستقل للصندوق

مقدم من مدير مكتب التقييم

أولا - الخلفية

1 - تبنى المجلس التنفيذي في دورته الثامنة والسبعين المنعقدة في أبريل/نيسان 2003، تقرير رئيس لجنة التقييم الخاص بالتقييم الخارجي المستقل للصندوق (EB 2003/78/R.45). وقد صادق المجلس على الترتيبات التنظيمية والهيكلية الإدارية وغيرها من البنود الواردة في التقرير. وبناء على قرار المجلس التنفيذي كان يتوجب على مدير مكتب التقييم أن يرفع تقريرا حول سير التقييم الخارجي المستقل للصندوق لكل اجتماع من اجتماعات المجلس التنفيذي. وهذا هو التقرير الأول.

ثانيا - إعداد الاختصاصات

2 - قام مستشار اختارته لجنة التقييم في ديسمبر/كانون الأول 2002 بإعداد المسودة الأولى للاختصاصات. وقد عقدت اللجنة ثلاث دورات غير رسمية، واجتمعت مع منسقي القوائم وغيرهم لمناقشة المسودة. إلا أنه ساد شعور بأن هذه الاختصاصات مازالت بحاجة إلى إدخال المزيد من التحسينات عليها في نواح متعددة. وبناء على التوصيات الواردة في تقرير رئيس لجنة التقييم، طلب المجلس التنفيذي من رئيس مكتب التقييم إعداد اختصاصات مفصلة للتقييم الخارجي المستقل، وهي الاختصاصات التي يجب أن تصادق عليها اللجنة التوجيهية المحدثة لإعطاء المشورة لمدير مكتب التقييم أثناء عملية التقييم الخارجي المستقل.

3 - واستجابة لقرار المجلس، أعد مكتب التقييم المسودة الأولى من الاختصاصات المنقحة في منتصف شهر مايو/أيار كي تستعرضها وتصادق عليها اللجنة التوجيهية. بعد أن قام المكتب بإعداد الاختصاصات النهائية المفصلة التي صادقت عليها اللجنة التوجيهية في اجتماع عقد في 15 يوليو/تموز 2003.

4 - ووفقا لهذه الاختصاصات فإن الهدف الرئيسي للتقييم الخارجي المستقل هو تقدير مساهمة الصندوق في الحد من الفقر الريفي، والنتائج والأثر الذي حققه في هذا المجال، وصلة مهمة الصندوق وأهدافه بالأهداف الإنمائية الدولية والاستراتيجيات الإنمائية الوطنية للبلدان المقترضة. أي أنه من الناحية الملموسة فإن التقييم الخارجي المستقل سوف يركز على تقييم الأثر المستدام وفعالية مبادرات الصندوق الإنمائية بما في ذلك المشروعات التي يدعمها الصندوق، وحوار السياسات، واستقطاب التأيد، والسياسات والاستراتيجيات الشاملة للمنظمة ككل. كذلك يتوقع من هذا التقييم أن يقدر أيضا فيما لو تعلم الصندوق شيئا من خبرته السابقة وما الذي تعلمه وكيف تطورت سياسات الصندوق وعملياته استجابة للدروس المستفادة من هذه الخبرة.

5 - وتحدد الاختصاصات المنقحة بوضوح العملية الضرورية لإيصال النواتج في خمس خطوات متتابعة، تمكن كل واحدة منها من تطوير الخطوة التالية، والنواتج الخمسة هي:

- تقرير المرحلة الأولى؛
- الاستعراض المكتبي؛
- التحقق من صحة النتائج على المستوى الميداني؛
- مسودة التقرير النهائي الذي سيتم إعداده بعد استكمال الزيارات الميدانية؛

- التقرير النهائي الذي سيتم إعداده بعد أن يقوم المجلس التنفيذي بمناقشة مسودة التقرير النهائي والتعليق عليه.

6 - سيقوم موفر الخدمات بتقديم كل هذه النواتج الخمسة لمدير مكتب التقييم الذي سيعرضها على المجلس التنفيذي واللجنة التوجيهية وإدارة الصندوق بحيث يتم توفير التعليقات على النحو التالي:

- يحق للجنة التنفيذية أن تعلق على أي مظهر من هذه النواتج مما من شأنه أن يساعد على ضمان قيام فريق التقييم بعمله بما يتماشى مع الاختصاصات المنوطة به.
- بالنسبة للنواتج الثلاثة الأولى، تقوم إدارة الصندوق بالتعليق على ما له صلة بالأمر الواقعية.
- تقوم إدارة الصندوق بالتعليق على كل من الأمور الواقعية وتلك التي تتعلق بإيداء حكم عليها عندما تستلم الناتج الرابع (أي مسودة التقرير النهائي). وعندما تستلم الناتج الخامس (أي التقرير النهائي)، تقوم أيضا برفع استجابتها إلى المجلس التنفيذي.
- يقوم المجلس التنفيذي باستلام ومناقشة مسودة التقرير النهائي والتعليق عليه.

7 - سيتم التقييم الخارجي المستقل تحت الإشراف الكلي لمدير مكتب التقييم نيابة عن المجلس التنفيذي الذي سيكون عرضة للمساءلة أمامه أيضا. وسيلعب مدير مكتب التقييم دور النظير الرئيسي لموفر الخدمات لضمان قيام فريق التقييم الخارجي المستقل بعمله بما يتماشى مع اختصاصاته ولتسهيل أعماله أيضا. إلا أن مدير مكتب التقييم لن يكون مسؤولا عن النتائج والتوصيات وغيرها من محتويات تقارير التقييم الخارجي المستقل. ولتأدية مهامه فيما يتعلق بالتقييم الخارجي المستقل سيساند رئيس مكتب التقييم مستشاران مستقلان رفيعا المستوى يكونان على المستوى الدولي بحيث يتعاملان مع موفر الخدمات في المراحل الرئيسية من عملية التقييم.

ثالثا - الإجراءات الأولية

8 - تأخر إحداث اللجنة التوجيهية لمدة طويلة وذلك لأسباب خارجة عن إرادة الصندوق ومكتب التقييم. وفي غياب مثل هذه اللجنة المُحدثة بالكامل، والتي يمكن لها أن تصادق على الاختصاصات النهائية، فإن عملية التوريد لتحديد وانتقاء موفر الخدمات تأخرت أيضا. وهذا ما أثار تساؤل جاد حول إمكانية استكمال التقييم الخارجي المستقل في الوقت المحدد له قبل بداية التجديد السابع لموارد الصندوق كما طالبت به هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد السادس في دورتها الأخيرة.

9 - في اجتماع ضم منسقي القوائم وغيرهم في 17 يونيو/حزيران 2003، تم الاتفاق، بناء عليه، على أن الخطوة الأولى من عملية التوريد، أي إظهار الاهتمام، يجب أن تبدأ مباشرة بناء على مسودة الاختصاصات بحيث يحدد خطاب الدعوة بشكل خاص على أن الاختصاصات مازالت على شكل مسودة بانتظار أن تستعرضها اللجنة التوجيهية وتصادق عليها. وبما يتماشى مع الجدول الزمني للتوريد الذي أعده مكتب التقييم بالتشاور مع مكتب الخدمات الإدارية (المسؤول

عن أمور التوريد)، يقوم مكتب المستشار العام والمراجع الداخلي بدعوة لاستدراج عروض رسائل التعبير عن الاهتمام في 18 يونيو/حزيران (أنظر الفقرة 20) بحيث يكون تاريخ 10 يوليو/تموز 2003 الموعد النهائي لتسلم الرسائل.

10 - وكما أشير إليه سالفًا، فقد أتاح المجلس في دورته في أبريل/نيسان 2003 لمدير مكتب التقييم خيار تعيين المستشارين الذين سيساعدونه في الاشراف على التقييم الخارجي المستقل. ونظرا للدور المنوط بمدير مكتب التقييم للاشراف على عملية التقييم الخارجي المستقل، فقد قرر مكتب التقييم استخدام هذا الخيار (كما ينعكس ذلك في الاختصاصات التي صادقت عليها اللجنة التوجيهية في 15 يوليو/تموز 2003) واستعان بخدمات مستشارين مستقلين رفيعي المستوى لمساعدة مدير مكتب التقييم في هذه المهمة وهما السيد: روبرت بيشوتو، المدير العام السابق لدائرة تقييم العمليات في البنك الدولي؛ والسيد: م. س. سواميناثان، رئيس مؤسسة سواميناثان. إضافة إلى ذلك فقد استعان مكتب التقييم بمستشارين لمدد قصيرة للمساعدة في إعداد الاختصاصات المنقحة والعمل التمهيدي للتقييم الخارجي المستقل، بما في ذلك عملية التوريد من خلال استدراج عطاءات تنافسية دولية.

رابعا - اللجنة التوجيهية

11 - في 24 يونيو/حزيران 2003، تم تشكيل اللجنة التوجيهية بالكامل على النحو التالي:

مورين جرو (الولايات المتحدة)
أحمد هاشمي (الجزائر)
جبريال لومبين (نيجيريا)
استر لونستراب (الدانمارك)
فرانسواز ميلو (كندا)، رئيس اللجنة
ستيغان مولاند (السويد)
جوفيندان ناير (الهند)
باستيان فليب ريديون (البرازيل)
موديبو موحمان توري (مالي)

12 - بعد توزيع مسودة الاختصاصات على جميع أعضاء اللجنة التوجيهية، تلقى مكتب التقييم تعليقات مسهبة من الأعضاء (ومن المراقبين). وقد تم تجميع هذه التعليقات واتاحتها لجميع أعضاء اللجنة قبل اجتماعها الأول.

13 - عقد اجتماع أيضا لتعريف أعضاء اللجنة التوجيهية الذين لم يكونوا حاضرين في المداولات الخاصة بالتقييم الخارجي المستقل، وذلك في 14 يوليو/تموز، قبيل انعقاد الاجتماع الرسمي للجنة التوجيهية. وخلال هذا الاجتماع التمهيدي تم تعريف الحاضرين بمهمة الصندوق وعملياته، وسياسته في التقييم والقرارات التي اتخذتها هيئاته الرئاسية والمتعلقة بالتقييم الخارجي المستقل.

14 - عقد الاجتماع الأول للجنة التوجيهية في 15 يوليو/تموز على مدى يوم كامل، وتم انتخاب السيدة فرانسواز ميلو، من كندا، كرئيسة للجنة. وقد استعرض الاجتماع اختصاصات التقييم الخارجي المستقل بإسهاب، علاوة على

إشراك اللجنة التوجيهية في عملية التقييم الخارجي المستقل. كذلك فقد وفر مكتب التقييم الوثائق الخاصة بعملية التوريد بما فيها قائمة بالجهات الستة عشرة التي استجابت لخطاب استدراج بعض رسائل التعبير عن الاهتمام. إضافة إلى ذلك فقد سعى مكتب التقييم للحصول على مشورة اللجنة حول مسودة معايير التقييم التقنية التي ستستخدم لتقييم المقترحات اللاحقة بعد تنظيم القائمة المختصرة بأسماء موفري الخدمات. خلال هذا الاجتماع تمت المصادقة على الاختصاصات المنقحة مما من شأنه أن يمكن من اتخاذ الخطوات التالية في عملية التوريد كما هو مخطط له.

خامسا - عملية التوريد

ألف - تنظيم العمل وقواعد الصندوق

15 - تحكم عملية التوريد الخاصة بالتقييم الخارجي المستقل الشروط المنصوص عليها في تقرير رئيس لجنة التقييم والمبادئ التوجيهية الخاصة بالتوريد المعمول بها في الصندوق. وينص التقرير على تصور مفاده أن فريق التقييم الخارجي المستقل سيعين كوحدة من خلال عملية استدراج عطاءات تنافسية دولية تتم إما من خلال شركة توظيف مهنية، أو مباشرة من خلال مكتب التقييم. وقد قرر مكتب التقييم أن يدير عملية التقييم مباشرة من خلال الاعتماد على موارده وعلى خبرات الوحدات المختلفة في الصندوق مدعوماً بالمستشارين على المدى القصير. وقد نجم عن هذا النهج وفورات معتبرة حققها الصندوق بسبب التكاليف الباهظة التي تطلبها شركات التعيين المهنية مقارنة مع تكلفة الاستعانة بمستشارين على المدى القصير. علاوة على ذلك، فقد قلل هذا النهج إلى أقصى حد ممكن من مخاطر الاتصالات المتعلقة بالتوريد من خلال شركة تعيين مهنية ليست على علم تام بتعقيدات التقييم الخارجي المستقل.

16 - عقد مكتب التقييم اجتماعات متعددة مع جميع الوحدات/الشعب المعنية في الصندوق مما أدى إلى فهم مشترك للخطوات الضرورية وتقسيم المسؤوليات على أساس المسؤولية التشغيلية لكل وحدة/شعبة على النحو التالي:

- يضطلع مكتب التقييم بالمسؤولية عن الاستعراض التقني لرسائل التعبير عن الاهتمام، وأيضا للمقترحات التقنية التي يعدها موفرو الخدمات المدرجون على القائمة المختصرة والاستعراض النهائي لموفري الخدمات الثلاث الأوائل؛
- يضطلع مكتب الخدمات الإدارية، ومكتب المستشار العام بالمسؤولية عن المظاهر التجارية والقانونية على التوالي في عملية التوريد، بما في ذلك المفاوضات ومنح العقود؛
- أما مكتب المراجع الداخلي فيعمل كجهة وصائية مسؤولة عن المقترحات المالية والتقنية ورفعها إلى الوحدات المعنية بهدف استعراضها؛
- في حين تقوم لجنة استعراض العقود التي يرأسها مساعد الرئيس لدائرة الإدارة والمالية بالمصادقة على منح العقد بما يتماشى مع المبادئ التوجيهية للتوريد المعمول بها في الصندوق.

17 - إضافة إلى المسؤوليات الوظيفية المحددة أعلاه، سعى مكتب التقييم إلى أخذ مشورة هذه الوحدات في المراحل الحاسمة من عملية التوريد واستفاد منها.

18 - وبناء على المبادئ التوجيهية للتوريد المعمول بها في الصندوق فإن استدراج عروض عامة أمر إلزامي بالنسبة لتوريد الخدمات والسلع التي تتجاوز 500 000 يورو. عندئذ يقوم مدير مكتب الخدمات الإدارية في الصندوق بإصدار طلب خطي للسفارات في روما أو للدول الأعضاء في الصندوق لتحديد موردين محتملين في بلدانهم. علاوة على ذلك، تنص القواعد المعمول بها على تحديد عدد من الموردين المحتملين كما هو عملي - على ألا يقل عن 10 موردين - من خلال الاتصال بالمنظمات الدولية الأخرى. إلا أن هذه القواعد لا تنص على نشر إعلانات في الصحف العالمية وذلك لأن اختيار هذه الصحف والمجلات سيكون واسعاً للغاية، سواء من حيث اللغة أو من حيث التوزيع الجغرافي، لاجتذاب مقدمي الخدمات من جميع الدول الأعضاء في الصندوق.

باء - العملية

19 - تتألف عملية التوريد الخاصة بالاستعراض الخارجي المستقل من الخطوات الرئيسية التالية:

- إعداد الاختصاصات المفصلة؛
- استدراج رسائل التعبير عن الاهتمام؛
- إعداد القائمة المختصرة؛
- طلب المقترحات؛
- التصنيف؛
- دعوة موردي الخدمات المصنفين للدلاء بعروضهم وإجراء مقابلة معهم؛
- الاختيار؛
- المفاوضات ومنح العقد.

20 - بناء على الجدول الزمني للتقييم الخارجي المستقل، تم استدراج رسائل التعبير عن الاهتمام في 18 يونيو/حزيران إلى جميع سفارات الدول الأعضاء في الصندوق في روما وإلى 15 مقدم خدمات محتمل حددهم الصندوق. وقد تم إصدار جميع الدعوات لاستدراج الرسائل بنسخة مكتوبة ونسخة إلكترونية لتسريع إرسالها من قبل السفارات إلى الدول المعنية.

21 - ولاستقطاب أحسن فرق التقييم الموجودة، نص خطاب الدعوة هذه على أن رسائل التعبير عن الاهتمام هذه مفتوحة لجميع الشركات الاستشارية، والمؤسسات البحثية والأكاديمية، والمنظمات غير الحكومية ولأي مجمع قد ترغب هذه الهيئات في تشكيله. كذلك فقد حدد بدقة المعايير التي ستستعرض العطاءات بموجبها.

22 - استلم مكتب الخدمات الإدارية ما مجموعه 16 رسالة من رسائل التعبير عن الاهتمام استجابة لخطاب الدعوة الموجه. وقام فريق من ممثلين عن مكتب التقييم ومكتب الخدمات الإدارية بإعداد القائمة المختصرة. وقد مثل مكتب التقييم في هذه المسألة أربعة أشخاص - موظف في مكتب التقييم وثلاثة مستشارين - وكانوا مسؤولين عن الاستعراض التقني لمسائل التعبير عن الاهتمام بما يتفق مع المتطلبات المحددة في خطاب استدراج الرسائل. وقد شمل

الاستعراض التقني تقييما كميا لرسائل التعبير عن الاهتمام بناء على فهم مشترك للمعايير ولتطبيقها بين المُستعرضين. أما مكتب الخدمات الادارية فقد كان مسؤولا عن الاستعراض المالي والتجاري لرسائل التعبير عن الاهتمام.

23 - تم تصور عملية الاستعراض التقني على النحو الذي يقوم فيه كل مُستعرض باستعراضه المستقل لجميع الرسائل بدون أي اتصال أو تشاور مع المُستعرضين الآخرين. بعدئذ يتم إرسال الدرجات الافراية النهائية إلى مدير مكتب التقييم كي يقوم بتجميعها. وقد قام مدير مكتب التقييم بتحرر عشوائي لبعض الرسائل للتحقق من التزام فريق الاستعراض بالمعايير والمبادئ التوجيهية الموضوعية. وتم إعداد قائمة مختصرة لموفري الخدمات الستة الأوائل استعدادا للخطوة التالية من العملية. وجاء ترتيب موفري الخدمات على النحو التالي:

- مركز الدراسات الدولية للتنمية والبيئة في الجامعة الزراعية في النرويج، النرويج؛ بالتعاون مع Econ Analysis، النرويج؛
- وكالة التعاون التقني الألمانية، الخدمات الدولية، ألمانيا؛ بالتعاون مع المنظمة السويسرية للتنمية والتعاون، سويسرا؛
- الشركة المحدودة للمعلومات والتدريب والتنمية، المملكة المتحدة؛
- معهد الدراسات الإنمائية، المملكة المتحدة؛
- معهد التنمية لما وراء البحار، المملكة المتحدة؛ بالتعاون مع المعهد الدولي للبيئة والتنمية، المملكة المتحدة؛ والمجموعة الإنمائية لما وراء البحار في جامعة ايسن انجلترا في المملكة المتحدة، ومؤسسة ETC في هولندا، بالتعاون مع المكاتب المحلية لمجموعة ETC الدولية؛
- أوكسفورد لإدارة السياسات، المملكة المتحدة؛

24 - بعد استكمال القائمة المختصرة بوقت وجيز تم إعلام موفري الخدمات الواردة أسمائهم أعلاه بالنتائج عن طريق البريد الإلكتروني وذلك لإتاحة الوقت الكافي لهم للتضير قبل تسلمهم الرد المكتوب. في الوقت نفسه تم إعلام جميع المنظمات الأخرى التي لم ترد في القائمة المختصرة حسب الأصول.

25 - أعد مكتب التقييم معايير مفصلة لتقييم المقترحات التقنية الواردة من موفري الخدمات الموجودين على القائمة المختصرة. وتم إبلاغ كل من أعضاء اللجنة التوجيهية ومنسقي القوائم بهذه المعايير، وقد قام كلا الطرفين بإعطاء ملاحظاتهم واقتراحاتهم إلى مكتب التقييم. ومع الصيغة النموذجية لطلبات تقديم العطاءات المتعارف عليها في الصندوق، فإن معايير التقييم التقنية النهائية هي جزء هام من حزمة لطلبات تقديم العطاءات الكاملة التي تم إعدادها لموفري الخدمات الواردة أسمائهم في القائمة المختصرة. ووفقا للجدول الزمني لعملية التوريد بالتقييم الخارجي المستقل، فقد تم إرسال طلبات تقديم العطاءات إلى موفري الخدمات الموجودين على القائمة المختصرة بالفاكس وبالبريد السريع يوم 1 أغسطس/آب 2003. وتم تحديد 8 من سبتمبر/أيلول 2003 الساعة 16:00 كموعدها النهائي لاستلام المقترحات بطريقة الظرف المختوم وذلك في مكتب المراجع الداخلي للصندوق.

سادسا - الخطوات التالية

26 - ستضم الخطوات التالية في التوريد الأنشطة المدرجة أدناه في الأوقات المحدد لها كما يلي:

التسلسل	الأنشطة	جدول
1	الاستعراض التقني والتجاري للمقترحات واختيار عطاء أفضل ثلاثة موفري خدمات.	2003/9/23-8
2	توجيه الدعوة لأفضل ثلاثة موفري خدمات لشرح عروضهم في مقر الصندوق	2003/9/25
3	أفضل ثلاثة موفري خدمات يشرحون عرضهم	2003/10/10-6
4	إعداد تقرير عن عملية التوريد، ترتيب العطاءات وتوجيهات مدير مكتب التقييم المرفوعة إلى لجنة استعراض العقود التي يرأسها معاون رئيس الصندوق لدائرة الإدارة المالية.	2003/10/13
5	مصادقة لجنة استعراض العقود على اختيار موفر للخدمات.	2003/10/17
6	الاتصال مع باقي أعضاء اللجنة التوجيهية بخصوص النتائج والوثائق المطلوبة.	2003/10/17
7	اللجنة التوجيهية تصادق على عملية الاختيار.	2003/10/20
8	مفاوضات وإبرام العقد مع موفر الخدمات المختار.	2003/11-10/22-10
9	توزيع المستشارين.	2003/11/24

27 - وضع مكتب التقييم للمسات النهائية على ميزانية التقييم الخارجي المستقل لتكون بحدود 1 702 030 دولارا أمريكيا ترد كتكلفة لمرة واحدة في ميزانية الصندوق للعام 2003، بحيث يتم تقديمها إلى الدورة الحالية للمجلس التنفيذي للمصادقة عليها. وقد تم إعداد الميزانية على أساس الاختصاصات التي صادقت عليها اللجنة التوجيهية والقرارات التي اتخذها المجلس التنفيذي في دورته الثامنة والسبعين والمنعقدة في أبريل/نيسان 2003.